مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الخامس عشر - التاريخ - تموز 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.15.27.20

موقف الصحف العراقية
من سياسة محمد رضا شاه البهلوي في ايران (1954 - 1961)

م.م. حسين محمود خصاف
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
hussein.m@cis.uobaghdad.edu.iq

مستخلص:

تعد دراسة مواقف الصحف من الاحداث السياسية مسالة مهمة جدا، لان الصحف تعتبر احد روافد البحث التاريخي يضاف الى بقية الروافد العلمية، لذا كانت الصحف العراقية من اهم المصادر العربية التي اهتمت بشكل كبير جداً بالتطورات السياسية في ايران، وعلى هذا الاساس فقد كتبت في هذه الدراسة عن موقف الصحف العراقية من سياسة محمد رضا شاه البهلوي في ايران (1954–1961) لتلقي الضوء على اهم التطورات السياسية الداخلية التي حدثت في ايران من خلال المقالات والاقتباسات التي تناولت سياسة الشاه محمد رضا بهلوي في ايران سواء كانت ايجابية او سلبية، ثم اعطت الصحف العراقية رأيها من سياسة الشاه محمد رضا بهلوي بشكل صريح .

الكلمات المفتاحية : الشاه محمد رضا بهلوي، صحيفة الزمان، صحيفة البلاد، صحيفة الاستقلال.

The position of Iraqi newspapers
on the policy of Mohammad Reza Shah Pahlavi in Iran (1954-1961)

M.M. Hussein Mahmoud Khasaf
University of Baghdad / College of Education for Girls
hussein.m@cis.uobaghdad.edu.iq

Abstract :

Studying the positions of newspapers on political events is a very important issue, because newspapers are considered one of the tributaries of historical research, in addition to the rest of the scientific tributaries. Therefore, Iraqi newspapers were among the most important Arab sources that paid great attention to political developments in Iran. On this basis, I wrote in this study about the position of Iraqi newspapers on the policy of Mohammad Reza Shah Pahlavi in Iran (1954-1961) to shed light on the most important internal political developments that occurred in Iran through articles and quotes that dealt with the policy of Shah Mohammad Reza Pahlavi in Iran, whether positive or negative. Then, Iraqi newspapers gave their opinion on the policy of Shah Mohammad Reza Pahlavi explicitly.

Keywords: Shah Mohammad Reza Pahlavi, Al-Zaman newspaper, Al-Bilad newspaper, Al-Istiqlal newspaper.

المقدمة :

اهتمت الصحف العراقية بالتطورات السياسية في ايران بشكل كبير فأعطى مواقفه في أغلب التطورات السياسية التي حدثت في الساحة الايرانية، ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على البحث الموسوم «**موقف الصحف العراقية من سياسة محمد رضا شاه البهلوي في ايران** (1961-1953)».

حدد الاطار الزمني لموضوع البحث خلال المدة (1961-1954) إذ تمثل هذهِ الفترة استخدام الشاه محمد رضا بهلوي سياسة قمع تعسفية اتجاه شعبه.

أن الصحف العراقية عكست سياسة محمد رضا شاه البهلوي في ايران للمدة (1961-1954)، بشكل مفصل وواسع من خلال مقالاتها التي ثبتت فيها سياسة محمد رضا شاه البهلوي في ايران على مستوى السياسي والعسكري، وقد أدرك كتاب ومحرري الصحف العراقية أهمية توثيق تلك السياسة والموقف منها، وفي المجال نفسه أسهمت الصحف العراقية في تأطير التطورات السياسية في ايران ووصفها بالتعسفية، وبيان ما أفرزته من نتائج سلبية على مستوى الشعب الايراني، وكما أوضحت الصحف العراقية القوة الكبيرة التي تعرف باسم (السافاك) التي كان الشاه محمد رضا البهلوي يعتمد عليها في قمع معارضي حكومته .

اشكالية الدراسة : تنطلق اشكالية الدراسة في معرفة موقف الصحف العراقية من سياسة محمد رضا شاه البهلوي في ايران (1961-1954).

اهمية الدراسة : تأتي من كون هذهِ الدراسة بحسب علم الباحث الدراسة الوحيدة التي تسلط الضوء على موقف الصحف العراقية من سياسة محمد رضا شاه البهلوي في ايران (1961-1954).

هدف الدراسة : كان الهدف من هذهِ الدراسة هو ابراز موقف الصحف العراقية من سياسة محمد رضا شاه البهلوي في ايران خلال الفترة (1954-1961).

منهج الدراسة : ان الباحث اعتمد على المنهج الوصفي السردي في سرد الاحداث التاريخية من خلال جمع المادة العلمية ووصفها بطريقة علمية.

فرضية الدراسة :

انطلقت فرضية الدراسة في ضوء صياغة الاسئلة التالية :

1. ما هي سياسة الشاه محمد رضا البهلوي في ايران للمدة (1961-1954) ؟
2. هل للصحف العراقية دور في نشر سياسة الشاه محمد رضا البهلوي في ايران للمدة (1954-1961) ؟
3. ما موقف الصحف العراقية من سياسة الشاه محمد رضا البهلوي في ايران للمدة (1954-1961) ؟

هيكلية الدراسة : تضمن البحث مقدمة وخاتمة ومحورين، فضلاً عن قائمة المصادر فجاء المحور الاول بعنوان (**سياسة الشاه محمد رضا بهلوي في ايران** (1961-1954))، احتوى هذا المحور على تفاصيل دقيقة عن سياسة الشاه محمد رضا بهلوي وكيفية وصول موالية في المجلس النيابي.

اما المحور الثاني فجاء بعنوان (**موقف الصحف العراقية من سياسة الشاه محمد رضا بهلوي** (1954-1961))، احتوى هذا المحور على موقف الصحف العراقية من سياسة الشاه محمد رضا بهلوي التعسفية واستنكار تلك السياسة والدفاع عن حقوق الشعب الايراني.

المحور الاول : سياسة الشاه محمد رضا بهلوي في ايران (1954-1961)

في الثامن عشر من شهر كانون الثاني عام 1954 بدأت انتخابات المجلس النيابي في ايران فتم انتخاب المجلس الذي افتتح جلساته البرلمانية في الثامن عشر من شهر آذار من نفس العام، وفي تلك الاثناء ضمنت الحكومة الايرانية وصول مواليها للمجلس النيابي ابرزهم (فضل الله زاهدي[1] وأردشير زاهدي[2] ومنوچهر اقبال[3])، وتم انتخاب أردشير زاهدي رئيس الوزراء واعطيت له مهمة تشكيل الوزارة في الثاني والعشرين من شهر نيسان من العام ذاته [4].

أن الظروف الجديدة هيأة الفرصة للشاه محمد رضا بهلوي[5] للهيمنة على السياسة الخاصة بإيران،

(1) فضل الله زاهدي : ولد في مدينة همدان في الاول من شهر حزيران الاول عام 1896، بعد ان اكمل دراسته دخل السلك العسكري فبرز في الجيش الإيراني ووصل إلى مناصب قيادية مهمة، ما جعله من الشخصيات المقربة من البلاط الملكي، اكتسب فضل الله زاهدي نفوذاً واسعاً بفضل علاقاته مع المؤسسة العسكرية، إضافة إلى دعمه من القوى الغربية، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، في ظل تصاعد الصراع مع حكومة محمد مصدق، وقد عرف بميوله المحافظة ودعمه للنظام الملكي، وبعد أحداث عام 1953 التي شهدت الإطاحة بحكومة مصدق، تولى منصب رئيس الوزراء بدعم مباشر من الشاه محمد رضا بهلوي، عمل خلال مدة حكمه على إعادة تثبيت سلطة الشاه وتعزيز النفوذ الغربي في إيران، توفي في الثاني من شهر أيلول 1963 في مدينة جنيف في سويسرا. عبد الهادي حائري، تاريخ إيران الحديث، دار الفكر، بيروت، 1991، ص 120–122؛ ايرافند آبراهاميان، إيران بين ثورتين، ترجمة: أحمد السباعي، دار الشروق، القاهرة، 2005، ص 275–278.

(2) أردشير زاهدي : ولد في طهران في السادس عشر من شهر تشرين الاول عام 1928 هو ابن اللواء فضل الله زاهدي، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في طهران واصفهان، ثم اكمل دراسته في الولايات المتحدة الامريكية ، كان يحب الحياة السياسية فشارك في انقلاب محمد مصدق عام 1953 ، فتسلم منصب رئاسة الوزراء وتم تشكيل حكومة في نفس السنة ، توفي في سويسرا عام 2021. خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796–1979، ط1، بيروت ، 2015، ص521.

(3) منوچهر اقبال: ولد في مشهد عام 1909، اكمل دراسته في مشهد، ثم اصبح طبيباً وسياسياً في آن واحد، وقد تدرج في المناصب الحكومية حتى أصبح من المقربين إلى الشاه، عرف بولائه الشديد للنظام الملكي، وكان من الداعمين لسياسات التحديث والإصلاح التي تبناها الشاه، اصبح رئيس وزراء ايران للمدة (1957–1960)، وخلال مدة رئاسته عمل على تنفيذ برامج تنموية تهدف إلى تعزيز الاقتصاد الإيراني، كما ركز على توطيد علاقات إيران مع الدول الغربية، توفي في الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني 1977 في طهران. احمد النعيمي، السياسة الخارجية الايرانية بين الثوابت والمتغيرات، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 75 ؛ أحمد راسخى لنگرودى، افسانه اقبال: زندگى سياسى دكتر منوچهر اقبال، انتشارات، كوير تهران، 2008، ص 8–3 و30و94–90.

(4) فوزية صابر محمد ، التطورات السياسية الداخلية في ايران 1951–1963 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1993، ص226–218.

(5) محمد رضا بهلوي : ولد في طهران في السادس والعشرين من شهر تشرين الأول عام 1919 ، فاكمل دراسته الابتدائية في سويسرا ثم اكمل دراسته المتوسطة في طهران عام 1936 ، ثم دخل الكلية الحربية فتخرج منها عام 1938 برتبة ملازم ثان، اصبح شاه ايران خلال المدة (1941–1979)، إذ غادر ايران عام 1979 إلى الولايات المتحدة الأمريكية ثم مصر فتوفي فيها في عام 1980. محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة ، منشورات الخليج العربي ، البصرة ، 1983، ص182.

إذ لجأ الى عدة أساليب ابرزها تزوير الانتخابات الايرانية لغرض ايصال من يؤيده الى المجلس النيابي[1]، فضلاً عن ذلك ان يحتفظ بحقه حل المجلس النيابي، وان ذلك يشير الى تجاوز الشاه محمد رضا بهلوي على صلاحية الدستور الايراني[2]، أما الأسلوب الثاني فان محاولاته كانت تروم إلى إضفاء المظهر الديمقراطي على نظام حكمه وذلك من خلال تشكيل أحزاب من اجل ضمان عدم خروج اللعبة الديمقراطية من الأهداف والخطط التي يرسمها الشاه محمد رضا بهلوي، وان اهم تلك الأحزاب هو (حزب مليون)[3] وكذلك الثاني كان معارض اسمه (حزب مردم)[4]، ومن الجدير بالذكر ترأس الحزبان شخصيتان مقربتان للشاه محمد رضا بهلوي هم منوجهر اقبال[5]، واسد الله علم[6]، ولم يكتفِ الشاه محمد رضا بهلوي بذلك بل انه أسس نظامه المتعصب (الديكتاتوري)، واستند في ذلك على مؤسسات قمعية، كان الغرض من تأسيسها حماية نفسه وقمع من يعارضه، وبذلك ان المؤسسة العسكرية اصبحت الركيزة الأولى التي إعتمد عليها الشاه محمد رضا بهلوي، وبذل الكثير من الاموال لبنائها[7]، حتى إنه كان يشرف بنفسه عليها[8]، أما الركيزة الثانية التي إعتمد عليها الشاه محمد رضا بهلوي هي جهاز الأمن (السافاك)[9]، وقد اتبع

(1) تشير وثائق وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن انتخابات مجلس الشورى الايراني (المجلس النيابي) عام 1954 كانت خاضعة لسيطرة الحكومة والشاه، إذ تم توجيه الانتخابات بشكل واسع لضمان أغلبية موالية للنظام، مع منع المرشحين المعارضين من الفوز عبر الضغط الأمني والتلاعب بالنتائج، كما تؤكد الوثيقة أن عملية الانتخابات لم تكن تنافسية حقيقية، بل تمت إدارتها من قبل السلطة التنفيذية لضمان برلمان تابع للشاه.
U.S. Department of State – Office of the Historian, Foreign Relations of the United States (FRUS), 1952–1954 Iran, U.S. Department of State, Washington, 1989 ,p. 82.

(2) فوزية صابر محمد ، المصدر السابق ، ص232-231.

(3) حزب مليون : تأسس عام 1957 تحت زعامة رئيس الوزراء الايراني إقبال ، كان الحزب أداة في يد البلاط الملكي الايراني ، وعد الشاه محمد رضا بهلوي تأسيس حزب مليون خطوه مهمة نحو إقامة حكومة نيابية صحيحة. حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي ، ج4، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2008 ، ص 253.

(4) حزب مردم : تأسس عام 1957 بزعامة اسد الله علم، وكان تأسيسه بأمر الشاه محمد رضا بهلوي . شابور بختيار ، مذكرات شابور بختيار ، ترجمة : دلال عبد الغني ، تقديم جمال صبحي، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة ، 1984 ، ص 51 .

(5) منوجهر اقبال : ولد عام 1909 في مشهد ، بدا دراسته فيها ثم درس الطب في فرنسا ، اصبح رئيس الوزراء عام 1957، توفي في طهران عام 1977. محمد وصفي ابو مغلي ، العلاقات الايرانية - الامريكية واثرها على الخليج العربي 1979-1941، دار العلم للنشر ، البصرة ، 1982، ص18-16.

(6) اسد الله علم : ولد عام 1919 في خراسان ، بدا دراسته فيها واكملها في جامعة اكسفورد البريطانية ، اصبح رئيس الوزراء خلال المدة (1964-1962)، توفي في نيويورك عام 1978. فهمي هويدا ، ايران من الداخل، ترجمة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، دار الكتب للنشر، القاهرة ، 1988، ص30.

(7) السيد زهرة ، الثورة الايرانية (الابعاد الاجتماعية والسياسية)، مصر ، 1985، ص55.

(8) مركز البحوث والمعلومات ، ايران المعاصرة ، د.مط، بغداد ، د.ت، ص125-124.

(9) السافاك : تأسس عام 1957 في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، جاء تأسيس هذا الجهاز في سياق تعزيز قبضة النظام الملكي على السلطة، خاصة بعد أحداث 1953 التي أطاحت بحكومة محمد مصدق، وقد اعطى للسافاك مهام متعددة، من بينها جمع المعلومات

هذا الجهاز (مؤسسة أمن ومخابرات الدولة) الذي تأسس أوائل عام 1957، وارتبط الجهاز بالشاه محمد رضا بهلوي بصورة مباشرة حتى منح فيه رئيس السافاك رتبة نائب رئيس الوزراء[1]، وعلى اثر إتسع نفوذ السافاك بصورة سريعة حتى اصبح يشمل اغلب مؤسسات الدولة، واصبح له عملاء منتشرين في جميع الأدارات والهيئات والمؤسسات والسفارات وباقي مرافق الدولة ، الى الحد الذي غدا فيه إسم (السافاك) يثير الخوف والفزع لدى الشعب الايراني[2].

بعد ذلك بدأ الشاه محمد رضا بهلوي بحملة واسعة لقمع معارضيه خصوصاً بعد إمتلاكه جيش منتظم، وجهاز أمن مرعب (السافاك) باعتقال الكثير من قياديي حزب تودة[3] نهاية عام ١٩٥٤، لاسيما بعد كشف الحكومة التنظيم العسكري للحزب، وعلى أثر ذلك اعتقل العشرات من الضباط في صفوف الجيش، أما في خصوص الجبهة الوطنية فبعد حملة القمع والاعتقالات الماضية، أعادت الجبهة تشكيل نفسها مرة اخرى في اواخر عام 1954 باسم (حركة المقاومة الوطنية)[4] لكن تعرضت لحملات قمع نظام الشاه محمد رضا بهلوي مرة اخرى عام 1961 الذي استطاع ان يفقد (حركة المقاومة الوطنية) قدراتها السياسية والتنظيمية ، ولكنها لم تستلم فاستطاعت ان تعيد تشكيل نفسها في بداية الستينيات التي حملت اسم (الجبهة الوطنية الثانية)[5].

اتخذ الاتحاد السوفيتي موقفاً ذات نوع من الحذر والمراقبة تجاه سياسات الشاه محمد رضا بهلوي خلال السنوات (1954-1961)، بالأخص بعد حدوث الانقلاب الإيراني 1953 وتأثيره على الوضع الايراني الداخلي، ففي عام 1954 وبعد تثبيت سلطة الشاه بدعم خارجي، انتقدت الحكومة السوفيتية الإجراءات القمعية التي استهدفت أنصار رئيس الوزراء السابق محمد مصدق، معتبرة أن تلك السياسات تعكس خضوع النظام الإيراني للنفوذ الأمريكي والبريطاني، وهنا ركز الإعلام

الاستخباراتية، ومراقبة النشاطات السياسية، والتصدي للمعارضة الداخلية، كما ارتبط اسم السافاك بالقمع السياسي، حيث لعب دوراً كبيراً في ملاحقة المعارضين، وقد استخدم أساليب متعددة للسيطرة، منها الاعتقال والتحقيق، ما جعله رمزاً للسلطة الأمنية في إيران قبل الثورة الإسلامية عام 1979. مظفر شاهدى، ساواک: سازمان اطلاعات وامنيت كشور (١٣٣٥-١٣٥٧)، مؤسسه مطالعات وپژوهش‌هاى سياسى، تهران، 1386هـ، ص23-20و44-39؛ عبد الحسين زرّين كوب، كتاب تاريخ ايران باستان : تاريخ سياسي ساسانيان ، انتشارات تويبر، تهران، 1389هـ ، ص 212-210.

(1) فوزية ، صابر محمد ، المصدر السابق ، ص250.

(2) حزب تودة: تأسس عام 1941 بعد سقوط حكم الشاه رضا بهلوي، تبنى الحزب (الفكر الماركسي)، سعى الحزب إلى الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين، وإقامة نظام سياسي أكثر تمثيلًا للفئات الشعبية، وقد حظي الحزب بدعم من الاتحاد السوفيتي، ما جعله لاعباً مهماً في سياق الحرب الباردة، برز دور الحزب خلال فترة حكومة محمد مصدق، إذ دعم سياسات تأميم النفط، لكنه واجه قمعاً شديداً بعد انقلاب 1953، قامت السلطات بحظر الحزب واعتقال أعضائه. نور الدين كيانوري ، حزب توده ايران در عرصه سياست روز ، انتشارات حزب توده إيران، تهران، 1980، ص 34-5؛ صابرين شلاكة رداد، النشاط السياسية لحزب تودة في ايران من عام 1963-1979، مجلة الشرق الاوسط، المجلد 5، العدد3، 2025، ص574-573.

(3) نذير فنصة، طهران مصير الغرب من عهد الشاه الى جمهورية آيات الله ، د.مط، باريس ، 1988، ص119.

(4) نذير فنصة ، المصدر السابق ، ص255-254.

(5) ايرافند آبراهاميان، المصدر السابق، ص697-694.

السوفيتي على حملات الاعتقال والتضييق السياسي التي طالت القوى الوطنية، ورأى فيها مؤشراً على تراجع الحريات العامة في إيران[1] وفي عام 1957 ومع تأسيس جهاز الأمن والاستخبارات الإيراني (السافاك) زاد الاتحاد السوفيتي من انتقاداته، إذ وصف هذا الجهاز بأنه أداة قمعية تهدف إلى إسكات المعارضة الداخلية، وأشارت الحكومة السوفيتية إلى تزايد حالات الاعتقال السياسي ومراقبة النشطاء، وبالأخص من اليساريين والقوميين، وهو ما اعتبرته موسكو

دليلاً على الطابع الاستبدادي للنظام الايراني، كما ربطت بين إنشاء هذا الجهاز والدعم الأمريكي المباشر، معتبرة أن ذلك يعزز من تبعية إيران للمعسكر الغربي في سياق الحرب الباردة[2].

المحور الثاني : موقف الصحف العراقية من سياسة الشاه محمد رضا بهلوي (1954-1961)

تمثلت سياسة الشاه محمد رضا بهلوي التعسفية في ايران بـ(الاعدامات والاعتقالات والتعذيب)، كما شملت السياسات التعسفية تقييد الحريات العامة مثل حرية الصحافة والتجمع، حيث كانت الصحف تخضع للرقابة، وتُمنع التظاهرات أو تقمع بالقوة عند حدوثها، وقد برر النظام هذه الإجراءات بأنها ضرورية للحفاظ على الاستقرار ومواجهة التهديدات الشيوعية خلال الحرب الباردة، وعليه تابعت الصحف العراقية من مصادرها المختلفة[3] تلك السياسية باهتمام بالغ وكان اول تلك الصحف (صحيفة الزمان)[4] الذي انزلت مقال بعنوان (اعتقالات جديدة في ايران) قالت فيه «**اعلن الجنرال تيمور بختيار حاكم طهران العسكري ان 100 شخص ينتمون الى شعبة المخابرات في حزب تودا قد قبض عليهم مؤخراً وقال ان قسم المخابرات هذا كان ينقسم الى فرعين احدهما مكلف بمراقبة الجيش والبوليس وثانيهما يعمل في الاوساط الادارية والموظفين والسفارات الغربية ويتوقع ان يجري...**»[5]، كذلك قالت الصحيفة في احد مقالاتها ان الشاه محمد رضا بهلوي استبدل حكم الاعدام الصادر بحق مرتضى يازدي[6] مؤسس حزب تودة

(1) [0]Douglas Little, The Cold War in the Middle East, Cambridge University Press, 2008, p.104.

(2) ايرافند آبراهاميان ، المصدر السابق، ص 123 .

(3) كانت مصادر معلومات الصحافة العراقية في تلك السنوات مستمدة من:

1. وكالات الأنباء العالمية مثل(Reuters وAssociated Press)، التي كانت تنقل أخبار إيران بشكل يومي.
2. البيانات الرسمية والتصريحات الدبلوماسية الصادرة من الحكومات أو السفارات.
3. الصحف العربية والدولية التي كانت تعيد نشر أو تحليل الأحداث الإيرانية.
4. المراسلون الإقليميون في بيروت والقاهرة، حيث كانت هذه المدن مراكز إعلامية تنقل أخبار الشرق الأوسط.

سعد مهدي شلاش، الجمهورية العربية المتحدة في منظور الصحافة العراقية (1961-1958)، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، دمشق، 2004، ص 48-45؛ مليح إبراهيم صالح شكر، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري (1967-1932)، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، 2010، ص 320-332.

(4) صحيفة الزمان: هي صحيفة يومية سياسية لصاحبها ابراهيم صالح شكر ومدير تحريرها رفائيل بطي ، اصدرت عددها الأول عام 1927 استمرت الى ما بعد الحكم الملكي. فائق بطي ، الموسوعة الصحيفة العراقية، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، 2010 ، ص 100.

(5) صحيفة الزمان ، العدد 5530 ، 2 كانون الثاني 1956.

(6) مرتضى يازدي: هو من الشخصيات الدينية التي كان

لأن عمره تجاوز ستين عام واكدت الصحيفة ان هذه الاحكام تنافي الانسانية وتؤكد على اتباع الشاه محمد رضا البهلوي السياسة التعسفية في ايران[1]، كما قال الصحيفة في احد مقالاتها «**ان المحكمة العسكرية في ايران اصدرت حكمها بالإعدام على أربعة من جماعة (فدائيان اسلام) بسبب تآمرهم على قلب الحكومة والمعروف ان خمسة عشر من اعضاء جماعة (فدائيان اسلام) قد اعتقلوا في اثناء التحقيق بعد المحاولة الفاشلة التي قاموا بها خلال شهر تشرين الثاني عام 1955 لاغتيال حسين علاء رئيس الوزارة الايرانية، وقد جرت هذهِ المحاولة قبيل توجهه لحضور اجتماعات ميثاق بغداد والمحكوم عليهم بالاعدام هم (نواب صفوي زعيم الجماعة ومظفر علي ذو الغدر الذي حاول اغتيال حسين علاء وخليل نحاسيبي ، اما الشخص الرابع فهو الذي اغتال الجنرال رزامارا تم اطلاق سراحه من السجن في عهد الدكتور مصدق ، وحكم ايضاً على اربعة آخرين بالسجن لمدد تتراوح بين (6-4) أعوام**»[2]، وكذلك كتبت (صحيفة الزمان) مقالاً عن قرار محكمة الاستئناف الايرانية في الاعدام الصادر على سيد نواب صفوي[3] رئيس جماعة (فدائيان اسلام) وكذلك على ثلاثة اعضاء من الجماعة لانهم كانوا مسؤولين عن محاولة اغتيال حسين علاء[4] رئيس الوزراء الايراني[5]، واستكرت الصحيفة اعتقال آية الله الكاشاني[6] بتهمة التحريض على اغتيال رازمارا[7] فقالت في مقال

لها حضور في الساحة السياسية الإيرانية، ولد في طهران عام 1900، انتمى إلى التيار الديني المحافظ، وكان من الذين عارضوا بعض سياسات الشاه، فأسس حزب تودة وساهم مرتضى يازدي في تعزيز دور رجال الدين في الحياة العامة، من خلال خطبه ونشاطاته التي ركزت على الحفاظ على الهوية الدينية للمجتمع الإيراني، وقد كان جزءاً من التيار الذي مهد لاحقاً لصعود المعارضة الدينية في الحكومة الايرانية توفي عام 1978 في طهران. حامد الگار، جذور الثورة الاسلامية في إيران، دار انتشارات، بيروت، 2002، ص 152-150؛ ايرافند آبراهاميان ، المصدر السابق، ص 352-350.

(1) صحيفة الزمان ، العدد 5531 ، 3 كانون الثاني 1956.

(2) صحيفة الزمان ، العدد 5539 ، 5 كانون الثاني 1956.

(3) نواب صفوي : ولد عام 1924 في طهران ، انتقل الى النجف الاشرف واكمل دراسته فيها، أسس مع مجموعة من الشباب منظمة (فدائيان اسلام) والتي لها دور كبير على الساحة الايرانية، اعدم في 18 كانون الثاني عام 1956 . خضير البديري ، المصدر السابق، ص 553.

(4) حسين علاء : ولد في طهران عام 1882 ، بدا دراسته في طهران واكملها في لندن ، انخرط في السياسة من خلال منصب في الشؤون الخارجية ، واصبح رئيس وزراء ايران خلال المدة (12 اذار/ 27-1951 نيسان/ 1951) ، توفي عام 1964.

(5) صحيفة الزمان، العدد 5544 ، 18 كانون الثاني 1956.

(6) أبو القاسم الكاشاني: يعد من ابرز علماء الدين في ايران، ولد في مدينة كاشان الإيرانية عام 1877 ، بعدها سافر إلى العراق وبقى فيها لعام 1941، وكان معروف بكراهيته للبريطانيين مما ادى الى اعتقاله عدة مرات، انتخب عضواً في المجلس السادس عشر، وكان ابرزة معارضي وزارة رازمآرا، كذلك اشترك مع الدكتور محمد مصدق في تأميم النفط الايراني، لكن اختلف معه وساهم على تنفيذ انقلاب 1953. ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق ودوره السياسي في ايران ، دار الكتب والوثائق العراقية ، بغداد ، 2021، ص 98 . .

(7) رازمارا: ولد في طهران عام 1901، تدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح من أبرز القادة، قبل أن يتولى العمل السياسي، تولّى رئاسة الوزراء للمدة (26حزيران7-1950 آذار 1951)، سعى رازمارا إلى تنفيذ إصلاحات إدارية واقتصادية، كما حاول إيجاد حلول وسط لقضية النفط، إلا أن مواقفه واجهت

لها «**قبض صباح اليوم في طهران على الزعيم الايراني المعروف آية الله الكاشاني لاتهامه بانه احد المحرضين على اغتيال الجنرال رازمارا في اذار 1951 عندما كان رئيساً للوزارة الايرانية ومن المعلوم ان الكاشاني كان قد قام بدور سياسي كبير عند اضطلاع الدكتور مصدق بالحكم**»[1]، وانزلت الصحيفة عنوان (توقيف سماحة آية الله الكاشاني اوجب تأثر الجميع اثنا لنتظر المراحم الملكية بشأنه)[2]، وفي المجال نفسه نشرت (صحيفة الزمان) مقال عن موقف علماء الدين إذ بينت فيه اجتماع كبار العلماء في (النجف وكربلاء والكاظمية) وارسلوا الكتب والبرقيات الى الحكومة الايرانية حول طلب اطلاق سراح آية الله ابو القاسم الكاشاني من السجن[3]، وان (صحيفة الزمان) نقلت موقف علماء الدين للتوسط في الاعفاء إذ قالت في مقال لها «**كان سماحة العلامة السيد آية الله هبه الدين الحسيني الشهرستاني قد طير برقية الى جلالة شاه ايران يناشده فيها العفو عن سماحة السيد آية الله ابو القاسم الكاشاني واطلاق سراحه**»[4]، وتم ايقاف اعدام الكاشاني ليس لأجل الكتب والمراسلات التي جاءت من العراق انما لكبر عمر آية الله ابو القاسم الكاشاني الذي يزيد عن ستين عام إذ ان القانون الايراني يمنع اعدام المتهم الذي يتجاوز عمره الستين عام[5].

نقلت (صحيفة الزمان) اخبار عن قيام الجيش الايراني الذي قضى على حركة متمردة في منطقة كرمنشاه إذ قالت في مقال لها «**اصدرت الحكومة الايرانية بياناً رسمياً موجه الى القوات العسكرية الايرانية المسلحة يحتوي على امر القوات العسكرية بالقضاء على حركة العصيان في مدينة كرمنشاه ، التي قامت بها احدى العشائر الايرانية قد تمكنت الحكومة من القضاء على حركة العصيان ... وان عدد المتمردين فيها يصل الى خمس الف متمرد واتم تنفيذ ذلك الامر الذي انتهى بقتل اكثر مئة شخص وجرح اكثر من ثلاثمائة اخرين**»[6]، ونفت الصحيفة من مصدر رسمي ايراني الانباء التي نشرتها الصحف الايرانية ومفادها ان السلطات الايرانية تفكر في غلق جميع الوكالات الحكومية السوفيتية في ايران ولكن المصدر نفسه قد صرح ان فعاليات شركة نقليات ايران السوفيتية التي وضعت تحت تصرف الميجر[7] (نيكولاي فيودوروفيتش

معارضة شديدة من القوى الوطنية، وفي عام 1951 تم اغتياله على يد أحد أعضاء منظمة فدائيان إسلام داخل مسجد في طهران. ايرافند آبراهاميان ، المصدر السابق، ص 263-260؛ عبد الهادي حائري، المصدر السابق، ص 112-110.

(1) صحيفة الزمان، العدد 5545 ، 20 كانون الثاني 1956.

(2) صحيفة الزمان، العدد 5549 ، 24 كانون الثاني 1956.

(3) صحيفة الزمان، العدد 5551 ، 27 كانون الثاني 1956.

(4) صحيفة الزمان، العدد 5554 ، 30 كانون الثاني 1956.

(5) صحيفة الزمان، العدد 5554 ، 30 كانون الثاني 1956.

(6) صحيفة الزمان ، العدد 5579 ، 28 شباط 1956.

(7) الميجر: هي من الرتب العسكرية المهمة في التسلسل القيادي داخل الجيوش ، إذ تمثل مرحلة انتقالية بين الضباط صغار الرتب والقيادات العلي، يشغل الضابط برتبة ميجر موقعاً حيوياً في الهيكل العسكري، حيث يكلّف عادة بمهام قيادية وإدارية متقدمة، مثل قيادة وحدة عسكرية بحجم كتيبة أو العمل ضمن هيئة الأركان في مجالات التخطيط والتنظيم العملياتي، ومن الناحية الوظيفية يتطلب منصب الميجر خبرة ميدانية واسعة وكفاءة عالية في اتخاذ القرارات، حيث يكون الضابط مسؤولاً عن تدريب الجنود، والإشراف على العمليات، وضمان الانضباط داخل وحدته، الأمر الذي يجعله عنصراً أساسياً في نجاح العمليات العسكرية.

Richard Holmes, The Oxford Companion to Military History, Oxford University Press, New York , 2001, p.456.

كوزنتزوف)[1] (Nikolai Fyodorovich Kuznetsov) معاون الملحق العسكري السوفيتي في طهران[2]، وكتبت الصحيفة قضية الملحق العسكري السوفيتي في احد مقالاتها «... **تتلخص قضية هذا الملحق في قيامه باستمالة بعض منوبي الجيش الايراني واستقائه المعلومات العسكرية بواسطتهم وكان الملحق المذكور يستعمل في تنقلاته الخاصة سيارة خصوصية تعود الى شركة تجارية سوفيتية تدعى شركة ايران**»[3].

وخلال السنوات (1960-1961) شهدت إيران موجة من الاحتجاجات الطلابية والسياسية نتيجة الأوضاع الاقتصادية والقيود السياسية، وهو ما دفع الاتحاد السوفيتي إلى تكثيف خطابه الإعلامي ضد نظام الشاه، فقد تناولت الصحف السوفيتية تلك الاحتجاجات بوصفها تعبيراً عن رفض شعبي لسياسات القمع والتبعية، مشيرة إلى أن استخدام القوة ضد المتظاهرين يعكس أزمة شرعية داخلية، ومع ذلك حافظت موسكو على موقف دبلوماسي متوازن، إذ لم تتدخل بشكل مباشر، بل اكتفت بالدعم الإعلامي والسياسي غير المباشر، في إطار تجنب التصعيد مع الغرب[4].

اهتم الصحافة العراقية بتلك التطورات فنقلت (صحيفة البلاد)[5] اجراءات الحكومة الايرانية ضد حركة عصيان في مدينة كرمنشاه إذ قالت في مقال لها «**اصدرت الحكومة الايرانية اليوم بياناً رسمياً ذكرت فيه ان القوات الايرانية المسلحة تمكنت من القضاء على حركة عصيان قامت بها احدى القبائل في كرمنشاه واضاف البيان ان الحركات التآديبية ضد رجال القبيلة كانت قد بدأت في الخامس من الشهر الحالي واستمرت حوالي ثلاثة اسابيع وقد خسر المردون عدداً من رجالهم كما اضطر زعاؤهم الى الاستسلام...**»[6]، وكما نقلت الصحيفة الاحتجاج الذي قام بهِ الاتحاد السوفيتي على سياسة الدكتاتورية التي استخدمتها الحكومة الايرانية في قمع المتظاهرين، وكما اشارت الى رفض الحكومة الايرانية على ذلك الاحتجاج واكدت انها وجدت عند الملحق العسكري السوفيتي (نيكولاي فيودوروفيتش كوزنتزوف) وثائق سرية تخص سلاح الجو للجيش الايراني، وهنا عدت حكومة الاتحاد السوفيتي ان ايران هي مسؤولة عن خرق دبلوماسية الدولية بين البلدين[7]، وكما ان الصحيفة استنكرت الاعمال الوحشية التي طبقتها الحكومة الايرانية ضد الشعب الكردي في ايران فبعد ان هرب عدد كبير منهم وصفوا ما حدث لهم بانها اعمال وحشية ارهابية وفق احدث الطرق

(1) نيكولاي فيودوروفيتش كوزنتزوف: ولد عام 1904، برز في صفوف البحرية السوفيتية، حتى تولى مناصب قيادية مهمة، من بينها قيادة الأسطول البحري، لعب كوزنتزوف دوراً مهماً خلال الحرب العالمية الثانية، إذ ساهم في تنظيم العمليات البحرية وتعزيز القدرات الدفاعية للاتحاد السوفيتي، كما كان له تأثير في تطوير الاستراتيجية البحرية السوفيتية خلال فترة الحرب الباردة، توفي عام 1944.

Norman Polmar, Guide to the Soviet Navy, Naval Institute Press, 1986, pp. 45–47 & Geoffrey Till, Seapower: A Guide for the Twenty-First Century, Routledge, 2009, pp. 62–64.

(2) صحيفة الزمان ، العدد 5588 ، 10 اذار 1956.

(3) صحيفة الزمان ، العدد 5589 ، 11 اذار 1956.

(4) Nikki R. Keddie, Modern Iran: The Roots and Consequences of the Revolution, Yale University Press, 2006, p.142.

(5) صحيفة البلاد: تعد من اقدم الصحف العراقية التي استمرت في الصدور اكثر من اربعة عشر سنة ، لكن تعرضت للتعطيل عدة مرات بسبب معارضتها للحكومة. فائق بطي ، المصدر السابق، ص 107.

(6) صحيفة البلاد ، العدد 4585 ، 28 شباط 1956.

(7) صحيفة البلاد ، العدد 4600 ، 16 اذار 1956.

الامريكية وانهم يلجئون الى الحكومة العراقية لإنقاذهم من اعمال التعذيب[1]، استمرت الصحيفة باستنكار اعمال الحكومة الايرانية وبهذا الخصوص انزلت مقال حمل عنوان (جلادو الشعب الايراني يتخبطون في اعمالهم الاستبدادية وجرائهم المنكرة) وضحت فيه مدى الظلم الذي اتبعه حكام ايران وطغيانهم والتي وصفتهم بانهم مجموعة مضطهدين تابعين لأسيادهم المستعمرين من اجل الحفاظ على مراكزهم ومناصبهم[2]، وكما شجعت الصحيفة المظاهرات التي خرجت في طهران في 11 كانون الثاني 1960 ضد سياسة الحكومة الايرانية اتجاه الشعب الايراني، وكما انها بينت ان الحكومة الايرانية واجهت تلك المظاهرات بالرصاص واستخدم الغازات المسيلة للدموع والهروات لتفريغ المظاهرات فأسفرت تلك المظاهرات عن مقتل طالب وجرح الاخريين منهم[3]، لم يقف موقف الجريدة بهذا فحسب بل نقلت استنكار السفارة الايرانية في بغداد من االعمال الوحشية التي قامت بها الحكومة الايرانية ضد المتظاهرين ، وعلى وجه الخصوص الطلبة منهم ، وكما ان السفارة قدمت التعزية الى اتحاد الطلبة الايراني قائله «**ان مثل هذهِ الاعمال البربرية لا تحد من نضال زملائنا الطلاب عن الكف عن النذال ضد الاستعمار واعوانه وان الطلبة دائما هم الطبقة الواعية وهم المندفعون ابدا في سبيل حقوقهم الطلابية وفي سبيل حقوق شعوبهم**»[4].

واستنكرت (صحيفة البلاد) الاعمال الوحشية التي قامت بها الحكومة الايرانية ضد الشعب الايراني وخاصتا المناطق القريبة على الحدود العراقية إذ قامت الحكومة الايرانية بقيام تحشدات عسكرية ضد سكان هذهِ المناطق إذ قالت في مقال لها «**اننا نستنكر حكام ايران من مغبة تصرفاتهم الرعناء إذ ان حكومتنا الوطنية الديمقراطية المتحررة وشعبها الجبار سيقفان امام قوى العدوان والشر كالطود الاشم بقيادة عبد الكريم قاسم**»[5].

اما (صحيفة الحوادث)[6] فأنها نقلت اتهام ايران نائب الملحق السوفيتي في طهران بأعمال التجسس رسمياً إذ قال في مقال لها «**صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الايرانية اليوم بان السكرتير الاول في السفارة الروسية في طهران قد استدعى الى ديوان الوزارة وسلمت اليه مذكرة رسمية تتهم فيه ايران المسيو (كوزنتزوف) نائب الملحق العسكري السوفيتي...**»[7]، وكما الصحيفة ايدت القاء القبض على الملحق العسكري السوفيتي (نيكولاي فيودوروفيتش كوزنتزوف) في طهران وتقديمة الى المحاكمة إذ قالت في احد مقالاتها «**اعلن الحاكم العسكري في طهران بانه تم اعتقال المسيو (اناتولي ايفانونتش) نائب الملحق العسكري في السفارة السوفيتية بايران عندما كان يستلم وثائق هامة عن السلاح الجوي الايراني وقال الحاكم المسيو (اناتولي ايفانونتش) كان يرتدي الملابس المدنية عند اعتقاله وقد سلم حالا الى وزارة الخارجية لاتخاذ**

(1) صحيفة البلاد ، العدد 5700 ، 2 كانون الثاني 1960.
(2) صحيفة البلاد ، العدد 5703 ، 6 كانون الثاني 1960.
(3) صحيفة البلاد ، العدد 5707 ، 12 كانون الثاني 1960.
(4) صحيفة البلاد ، العدد 5720 ، 27 كانون الثاني 1960.
(5) صحيفة البلاد ، العدد 5700 ، 2 كانون الثاني 1960.
(6) صحيفة الحوادث : هي صحيفة يومية ذات ميول سياسية صدرت اول مره في السابع من شهر آب عام 1941 لصاحبها عادل عوني، وتعد من الصحف الموالية للحكومات العراقية وتعليقاتها اللاذعة بما يتعلق بمواقف الشخصيات الوطنية والمعارضة، استمرت في الصدور قيام ثورة في 14 تموز عام 1958 فعطلت على اثر الثورة . فائق بطي ، المصدر السابق ، ص 174.
(7) صحيفة الحوادث ، العدد 3949 ، 6 اذار 1956.

الاجراءات القانونية بحقه»[1]، ومن الجدير بالذكر اهتمت (صحيفة الحرية)[2] بإجراءات الحكومة الايرانية التي قامت باعتقال اكثر من مئة عضو من (حزب تودة) وتعذيبهم بطرق ليست انسانية[3] اما (صحيفة صوت الاحرار)[4] فأنها استنكرت كافة احكام الاعدام التي صدرت بحق الطلبة الايرانيين، وكما انها نقلت الاستنكار الذي قام بهِ اتحاد الطلبة في العراق من احكام الاعدام والذي نص على «**باسم سكرتارية اتحاد الطلبة العام في العراق نستنكر اشد الاستنكار احكام الاعدام الصادرة بحق اربعة من طلاب الشعب الايراني المناضل...**»[5]، وفي المجال ذاته ايدت (صحيفة صوت الاحرار) ما ذكرته (صحيفة صبح اميد)[6] الايرانية التي وصفت الحكم في ايران بـ(عصابة الشاه) التي كانت مستمرة في سياستها المعادية للشعب الايراني، وكما اشارت الصحيفة إلى اشتراك عدد من الجنرالات التابعين الى الولايات المتحدة الامريكية في اتخاذ قرارات الحكومة الايرانية ابرزهم(جون هيندري (John T. Hinrichs) ولورانس ماكناير (Lawrence E. McNair) وبول آدامز (Paul F. Adams))[7]، وكتبت (صحيفة صوت الاحرار) مقال بعنوان مطول جداً نصه «**ان حزب تودة يقود النضال في سبيل جبهة وطنية موحدة الضحايا الهائلة التي قدمها الحزب في سبيل الاستقلال والتحرر توحيد تودة والحزب الديمقراطي الاذربيجاني**»، إذ جاء في هذا المقال مدى الظلم الذي اتبعته الحكومة الايرانية ضد الشعب الايراني وكتم اصواتهم وانتزاع حقوقهم المشروعة في حرية التعبير، وكما جاء فيه ان حزب تودة يحتفظ بمركزيته في ايران رغم الاضطهادات والمحاكمات لأنه صوت الشعب نحو الحرية والتمتع بخيرات وثروات الشعب، وكما انه يسير نحو تشكيل جبهة وطنية متحدة لغرض فضح جميع المؤامرات التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الايرانية التي وضعت البلاد تحت اقدام المستعمرين[8]، وكما ان الصحيفة

---

(1) صحيفة الحوادث، العدد 3947، 3 اذار 1956.

(2) صحيفة الحرية: هي صحيفة يومية ادبية ثقافية سياسية انتقادية، صدرت اسبوعياً في اوائل شهر نيسان عام 1939 لصاحبها ابراهيم السامرائي، وبعد عام 1947 قلة اصدارتها إذ اصبحت تصدر في السنة مرة او مرتين، استمرت الى ما بعد ثورة 14 تموز 1958. فائق بطي، المصدر السابق، ص 186-143.

(3) صحيفة الحرية، العدد 550، 2 نيسان 1956.

(4) صحيفة صوت الاحرار: صدرت هذهِ الصحيفة في السابع والعشرين من شهر نيسان عام 1946 لرئيسها لطفي بكر صدقي، كانت من اهم الصحف المعارضة للحكومات العراقية. فائق بطي، المصدر السابق، ص 260.

(5) صحيفة صوت الاحرار، العدد 471، 13 حزيران 1960.

(6) صحيفة صبح اميد: تعد صحيفة صبح أميد من الصحف الإيرانية التي ظهرت في فترة حكم الشاه محمد رضا بهلوي، إذ لعبت دوراً في نقل الأخبار والتوجهات السياسية داخل المجتمع الإيراني، كانت الصحافة في تلك المرحلة تعكس إلى حد كبير توجهات النظام، لكنها في الوقت نفسه شكلت وسيلة للتعبير عن بعض القضايا الاجتماعية والسياسية، ساهمت الصحيفة في تغطية الأحداث الداخلية والخارجية، كما تناولت موضوعات تتعلق بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وقد تأثرت مثل غيرها من وسائل الإعلام، بالرقابة الحكومية ما حد من استقلاليتها. حسين ازاد تبريزي، صبح اميد: مجموعة مختارة من المثنويات الفارسية، دار انتشارات تهران، تهران، 1901، ص 54.

(7) صحيفة صوت الاحرار، العدد 472، 14 حزيران 1960.

(8) صحيفة صوت الاحرار، العدد 476، 29 اب 1960.

بينت مدى الظلم الذي مارسته الحكومة الايرانية ضد احد زعماء المعارضة في ايران اسمه (مظفر بقائي) التي قامت في اعتقاله بتهمة القيام بنشاط مخل بالأمن لذلك سيحال للمحاكمة العسكرية[1]. نقلت (صحيفة الاستقلال)[2] اعمال القسوة التي قامت بها قوات الشاه ضد الشعب الايراني المنتفض ضد الاستبداد الذين يناضلون من اجل استقلال بلادهم الوطني وتقدمها الاجتماعي وتحسين ظروفهم المعيشة ، لكن الشاه وكذلك رئيس الوزراء والجنرال الامريكي عملوا على اختيار رئيس ما يسمى بإدارة مسائل الامن والتحريات التي يسمها الشعب (غستابو ايران) واقاموا في البلاد نظام المحاكم العسكرية السرية فضلاً عن اعمال التعذيب[3]، وكما نقلت الصحيفة مقالاً عن منشورات انتشرت في ايران كانت تدعو الى مقاومة الشاه والالتفاف حول محمد مصدق واجراء انتخابات جديدة لفضح سياسة العنف التي يتبعها الشاه محمد رضا بهلوي اتجاه الشعب، وبينت الصحيفة ان وكالة (يونايتدبريس) (United Press International) كانت تؤكد على ان البوليس الايراني قام بحملات واسعة لاعتقال الاشخاص الذين قاموا في توزيع المنشورات التي تضمنت دعوة صريحة إلى اعلان الثورة ومحاسبة الشاه والطبقة الفاسدة ، وبنفس الوقت فرضت حراسة تامه حولة منزل محمد مصدق في طهران، فحدثت اصطدامات بين المتظاهرين والبوليس قرب دار محمد مصدق[4]، وبينت (صحيفة الاستقلال) ان المظاهرات الكبيرة التي حدثت في طهران اثناء الانتخابات وكذلك استخدام العنف ضد المتظاهرين ممادى ادى الى جرح عدد كبير منهم وتوقف الانتخابات ووصفت الحكومة الايرانية ان هذه المظاهرات هي من اعمال الشغب والفوضى فأوقفت الانتخابات بعد 24 ساعه من بدؤها[5]، وتجددت الاشتباكات بعدها التي وصفتها (صحيفة الاستقلال) بأنها (الاشتباكات الدامية) إذ شملت اغلب مناطق ايران بعد الانتخابات التي ادت الى مقتل شخصين واصابة عشرات الجرحى منهم[6]، كذلك انتقدت الجريدة المعارك التي حدثت بين الجيش والشعب في منطقة اذربيجان إذ وقعت معارك دموية بين انصار محمد مصدق والجيش الايراني في مدينة (ليان جواد) في منطقة اذربيجان وتقول الدوائر الايرانية جرح اكثر من (200) شخص من الطرفين ووصفت الحكومة الايرانية المعارضين (انصار محمد مصدق) بالمشاغبين عندما حاولوا مهاجمة مركز الاقتراع في المدينة[7].

اما (صحيفة البيان)[8] فأنها وجهت انتقاد

(1) صحيفة صوت الاحرار، العدد 490 ، 15 ايلول 1960.

(2) صحيفة الاستقلال : هي صحيفة يومية سياسية مسائية ، منحت الامتياز في الثامن عشر من شهر تشرين الاول عام 1958 في بغداد ، لصاحبها عبد الغفور البدري، ثم اصبحت تصدر صباحية حتى الثامن من شهر شباط عام 1963. فائق بطي ، المصدر السابق ، ص 302.

(3) صحيفة الاستقلال ، العدد 463 ، 13 حزيران 1960.

(4) صحيفة الاستقلال ، العدد 498 ، 28 تموز 1960.

(5) صحيفة الاستقلال ، العدد 502 ، 2 آب 1960.

(6) صحيفة الاستقلال ، العدد 503 ، 3 آب 1960.

(7) صحيفة الاستقلال ، العدد 517 ، 19 آب 1960.

(8) صحيفة البيان : هي صحيفة صدرت اول مره في الثاني عشر من كانون الاول عام 1934 لصاحبها حكمت سليمان لكن تعطلت بعد صدورها العدد الاول وعادت الى عملها عام 1946 استمرت اربعة سنوات ، ثم عادت عملها في العاشر من شهر ايلول عام 1960 استمرت الى 8 شباط 1963. فائق بطي ، المصدر

شديد الى سياسة الحكومة الايرانية لأنها كانت تعسفية ضد الشعب الكردي في ايران وقالت بهذا الشأن «**وتتفاقم باستمرار سياسة الاضطهاد القومي الوحشية التي تمارسها حكومة طهران الرجعية ضد الشعب الكردي المسالم بغية دمجة وصهر كيانه القومي وحركته التحررية لادامة سياسة الاستبعاد والتجويع والحرمان من جميع الحقوق لقومية والانسانية حيث نظمت قوات الشرطة والامن بأمر من طهران حملة ارهابية واسعة النطاق شملت كافة انحاء كردستان الملحقة بايران تحت اشراف ضباط امريكيون وقتلت عدد كبير من الوطنيين الاكراد واعتقلت اكثر من (500) من ابناء الشعب الكردي...**»[1]، وكتبت الصحيفة مقال عن السياسة التعسفية الايرانية ضد شعبها الكردي إذ استخدمت الحكومة الايرانية اعمال وحشية ضد الاكراد وقسوة في المعاملة ومحاكمات واحكام اعدام ضد الشعب الكردي في ايران[2]. اما (صحيفة الثورة) فاستنكرت الاساليب التي اتبعتها الحكومة الايرانية ضد مظاهرات الطلبة في طهرات إذ قالت في احد مقالاتها «**قام طلبة جامعة طهران امس باضراب عنيف طالبوا خلاله باستقالة رئيس الوزراء والغاء الانتخابات الاخيرة وعندما حاول بعض المسؤولين حمل الطلاب على وقف الاضراب الذي استمر اسبوعين نزع الطلبة احجار الشوارع واخذوا يضربون رجال البوليس والمطافئ الذي كانوا يستخدمون خراطيم الحريق لتفريق المتظاهرين وقد اصيب بعض رجال البوليس والمطافئ بجراح كما تحطمت بعض سيارات المطافئ وانسحب رجال البوليس من ملاعب الجامعة بعد ان استولى الطلبة على خراطيم الحريق ، فنحن كاشعب عربي مجاور لدولة ايران نستنكر تلك الاعمال لأن التظاهر حق مشروع للشعوب**»[3]، ونشرت (صحيفة الاهالي)[4] مقال بعنوان (اشتباكات في اصفهان وفرار حاكم المدينة) قالت فيه «**ذكرت وكالة انباء يونايتدبريس على ان اشتباكات وقعت في مدينة اصفهان الايرانية بين المعارضة والبوليس ادت الى مقتل ثمانية اشخاص واصيب عشرون اخرون بجراح وافادت الوكالة بان حاكم المدينة قد فر منها**»[5].

الخاتمة :

بعد البحث والكتابة في موضوع موقف الصحف العراقية من سياسة محمد رضا شاه البهلوي في ايران (1954-1961) توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات أبرزها :

1. يتضح إن الصحافة العراقية لم تكن مجرد وسيلة لنقل الأخبار فقط، بل كانت فاعلًا سياسياً وثقافياً عبر بوضوح عن توجهات الدولة العراقية والتحولات التي حدثت في البلدان المجاورة، فقد جاءت مواقف الصحف انعكاساً مباشراً لطبيعة النظام السياسي في العراق، وللعلاقات المتقلبة بين العراق وايران.

2. بعد اطلاع الباحث على اعداد الصحف العراقية خلال المدة (1954-1961) يظهر ان الصحف العراقية أظهرت ولا سيما الرسمية وشبه الرسمية، قدراً كبيراً من الحذر في تناول

السابق ، ص128و181و340.

(1) صحيفة البيان ، العدد 36 ، 13 حزيران 1960.

(2) صحيفة البيان ، العدد 37 ، 14 حزيران 1960.

(3) صحيفة الثورة ، بلا عدد ، 16 شباط 1961.

(4) صحيفة الأهالي : هي صحيفة صدرت في بغداد في الرابع عشر من شهر اذار عام 1934، كانت من الصحف السياسية المعارضة للحكومات العراقية، عطلت عدة مرات بسبب مقالاتها الهجومية على سياسة الحكومة . فائق بطي ، المصدر السابق ، ص93-92.

(5) صحيفة الاهالي ، العدد 675 ، 12 أذار 1961.

سياسات محمد رضا شاه خلال النصف الثاني من الخمسينيات، إذ اتسم خطابها خلال المدة (1954-1958) بنبرة نقدية غير مباشرة، فركزت على قضية إعادة ترتيب السلطة في إيران بعد إسقاط حكومة محمد مصدق، وقد عكست هذه الصحف موقفاً سياسياً عراقي يرى في السياسة الإيرانية آنذاك امتداداً للمصالح البريطانية والأمريكية في المنطقة.

3. نقلت الصحف العراقية بعض المقالات المهمة عن صحف ايرانية وبريطانيا كان لها أثر كبير ودقة عالية في نقل المعلومات حول سياسة الشاه محمد رضا بهلوي في ايران واهم الاجراءات التي استخدمها في ادارة دفة الحكم .

4. بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 في العراق، دخلت الصحافة العراقية مرحلة جديدة من الخطاب السياسي، حيث تحررت بشكل نسبي من القيود السابقة، وعليه اتخذت موقفاً أكثر حدة ووضوحاً تجاه نظام الشاه في ايران، فقد ركزت الصحف على انتقاد الطابع الاستبدادي للنظام الملكي الإيراني، وسياساته القمعية، وعلاقته الوثيقة بالولايات المتحدة، إضافة إلى تسليط الضوء على التفاوت الاجتماعي والاقتصادي داخل إيران.

5. نقلت الصحف العراقية تطورات مهمة عن سياسة الشاه محمد رضا بهلوي في ايران خلال المدة (1954-1961) ولم تبالغ الصحف في نقل تلك الاحداث، وحاولت التحري الصحيح والدقيق من تلك الاحداث.

6. يتضح أن الصحف العراقية لم تكن على موقف واحد ثابت، بل تباينت توجهاتها تبعاً لاختلاف انتماءاتها السياسية والفكرية، فبعض الصحف كانت شديدة النقد لسياسة الشاه، في حين حافظت بعض الصحف على خطاب أقل تصعيداً، مع الاهتمام بالجوانب الدبلوماسية والعلاقات الثنائية، وهذا التباين يعكس تعددية نسبية في الخطاب الصحفي العراقي، رغم خضوعه في النهاية لإطار السلطة السياسية.

7. بينت الصحف العراقية ان سياسة الشاه محمد رضا بهلوي في ايران خلال المدة (1954-1961) كانت متذبذبة اتجاه العديد من الفئات ابرزها اعضاء (حزب تودة ، والجبهة الوطنية الثانية) الذين اعتقل عدد كبير منهم واصدار الاحكام العرفية عليهم، فضلاً عن القسوة التي استخدمت اتجاه الطلبة المتظاهرين .

8. في ضوء ما نشرته الصحف العراقية من موضوعات عبر اعتمادها على السنوات (1954-1961) يرى الباحث ان الصحف العراقية قامت بتغطية سياسة الشاه محمد رضا بهلوي في ايران بشكل واسع مع لمس الحيادية والموضوعية في العرض لهذهِ السياسة.

المصادر :

اولاً : الرسائل الجامعية :

1. فوزية صابر محمد ، التطورات السياسية الداخلية في ايران 1951-1963، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1993.

ثانياً : الكتب العربية والمعربة :

1. احمد النعيمي، السياسة الخارجية الايرانية بين الثوابت والمتغيرات، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان ، 2017.

2. ايرافند ابراهاميان ، ايران بين ثورتين ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، د.مط، بغداد، 1983.

3. ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق ودوره السياسي في ايران ، دار الكتب والوثائق العراقية ،

بغداد ، 2021.
4. حامد الگار، جذور الثورة الاسلامية في إيران، دار انتشارات، بيروت، 2002.
5. سعد مهدي شلاش، الجمهورية العربية المتحدة في منظور الصحافة العراقية (1958-1961)، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، دمشق، 2004.
6. السيد زهرة ، الثورة الايرانية (الابعاد الاجتماعية والسياسية)، مصر، 1985.
7. شابور بختيار ، مذكرات شابور بختيار ، ترجمة : دلال عبد الغني ، تقديم جمال صبحي، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، 1984.
8. عبد الهادي حائري، تاريخ إيران الحديث، دار الفكر، بيروت، 1991.
9. فهمي هويدا ، ايران من الداخل ، ترجمة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، دار الكتب للنشر ، القاهرة ، 1988.
10. محمد وصفي ابو مغلي ، العلاقات الايرانية الامريكية واثرها على الخليج العربي 1941-1979، دار العلم للنشر ، البصرة ، 1982.
11. مركز البحوث والمعلومات ، ايران المعاصرة، د.مط، بغداد ، د.ت.
12. مليح إبراهيم صالح شكر، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري (1932-1967)، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، 2010.
13. نذير فنصة ، طهران مصير الغرب من عهد الشاه الى جمهورية ايات الله ، د.مط، باريس ، 1988.

ثالثاً : الدوريات :

أ-البحوث:

1. صابرين شلاكة رداد، النشاط السياسية لحزب تودة في ايران من عام 1963-1979، مجلة الشرق الاوسط، المجلد 5، العدد3، 2025.

ب-الصحف:

1. صحيفة الاستقلال، العدد 463 ، 13 حزيران 1960.
2. صحيفة الاستقلال، العدد 498 ، 28 تموز 1960.
3. صحيفة الاستقلال ، العدد 502 ، 2 آب 1960.
4. صحيفة الاستقلال ، العدد 503 ، 3 آب 1960.
5. صحيفة الاستقلال ، العدد 517 ، 19 آب 1960.
6. صحيفة البلاد ، العدد 4585 ، 28 شباط 1956.
7. صحيفة البلاد ، العدد 4600 ، 16 اذار 1956.
8. صحيفة البلاد ، العدد 5700 ، 2 كانون الثاني 1960.
9. صحيفة البلاد ، العدد 5703 ، 6 كانون الثاني 1960.
10. صحيفة البلاد ، العدد 5707 ، 12 كانون الثاني 1960.
11. صحيفة البلاد ، العدد 5720 ، 27 كانون الثاني 1960.
12. صحيفة البيان ، العدد 36 ، 13 حزيران 1960.
13. صحيفة البيان ، العدد 37 ، 14 حزيران 1960.
14. صحيفة الثورة ، بلا عدد ، 16 شباط 1961.
15. صحيفة الحرية ، العدد 550 ، 2 نيسان 1956.
16. صحيفة الحوادث ، العدد 3947 ، 3 اذار 1956.
17. صحيفة الحوادث ، العدد 3949 ، 6 اذار 1956.
18. صحيفة الزمان ، العدد 5530 ، 2 كانون الثاني 1956.
19. صحيفة الزمان ، العدد 5531 ، 3 كانون الثاني 1956.
20. صحيفة الزمان ، العدد 5539 ، 5 كانون الثاني 1956.
21. صحيفة الزمان ، العدد 5544 ، 18 كانون

الثـاني 1956.
22. صحيفـة الزمـان ، العـدد 5545 ، 20 كانـون الثـاني 1956.
23. صحيفـة الزمـان ، العـدد 5549 ، 24 كانـون الثـاني 1956.
24. صحيفـة الزمـان ، العـدد 5551 ، 27 كانـون الثـاني 1956.
25. صحيفـة الزمـان ، العـدد 5554 ، 30 كانـون الثـاني 1956.
26. صحيفة الزمان ، العدد 5588 ، 10 اذار 1956.
27. صحيفة الزمان ، العدد 5589 ، 11 اذار 1956.
28. صحيفـة الزمـان ، العـدد 5579 ، 28 شـباط 1956.
29. صحيفـة صـوت الاحـرار ، العـدد 471 ، 13 حزيـران 1960.
30. صحيفـة صـوت الاحـرار ، العـدد 472 ، 14 حزيـران 1960.
31. صحيفة صوت الاحرار ، العدد 476 ، 29 اب 1960.
32. صحيفـة صـوت الاحـرار ، العـدد 490 ، 15 ايلول 1960.

رابعاً : الموسوعات :

1. حسـن كريـم الجـاف ، موسـوعة تاريـخ ايـران السياسي ، ج4، الـدار العربيـة للمؤسـوعات، بـيروت، 2008.
2. خضـير البديـري ، موسـوعة الشـخصيات الايرانيـة في العهديـن القاجـاري والبهلـوي 1796-1979، ط1، بـيروت ، 2015.
3. فائـق بطي، الموسـوعة الصحيفـة العراقيـة ، دار المدى للثقافـة والنشر ، دمشـق، 2010.
4. محمـد وصفـي أبـو مغـلي ، دليـل الشـخصيات الايرانيـة المعـاصرة ، منشـورات الخليـج العـربي ، البـصرة ، 1983.

خامساً : المصادر الفارسية :

1. أحمـد راسـخی لنگـرودی، افسـانه اقبـال: زندگـی سیاسـی دکـتر منوچهـر اقبـال، انتشـارات، کویـر تهـران، 2008.
2. حسـین ازاد تبریـزي، صبـح امیـد : مجموعـة مختـارة مـن المثنویـات الفارسـية ، دار انتشـارات تهـران، تهـران، 1901.
3. عبـد الحسـین زرّیـن کـوب، کتـاب تاریـخ ایـران باسـتان : تاریـخ سیاسي ساسـانیان ، انتشـارات تویـبر، تهران، 1389هـ.
4. مظفـر شـاهدی، سـاواک: سـازمان اطلاعـات وامنیـت کشـور (۱۳۳۵–۱۳۵۷)، مؤسسـه مطالعـات وپژوهش‌هـای سیاسـی، تهـران، 1386هـ.
5. نـور الديـن كيانـوري ، حـزب تـوده ايـران در عرصـه سياسـت روز ، انتشـارات حـزب تـوده إيـران، تهـران، 1980.

سادساً : المصادر الاجنبية :

1-U.S. Department of State – Office of the Historian, Foreign Relations of the United States (FRUS), 1952–1954 Iran, U.S. Department of State, Washington, 1989.

2-Richard Holmes, The Oxford Companion to Military History, Oxford University Press, New York , 2001.

3- Douglas Little, The Cold War in the Middle East, Cambridge University Press, 2008.

4- Norman Polmar, Guide to the Soviet Navy, Naval Institute Press, 1986.

5-Geoffrey Till, Seapower: A Guide for the Twenty-First Century, Routledge, 2009.

6- Nikki R. Keddie, Modern Iran: The Roots and Consequences of the Revolution, Yale University Press, 2006.